



جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر -  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



3

ISSN 2507-7473

# مجلة التغير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة  
يصدرها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر -  
جامعة بسكرة

- العدد الثالث -

جويلية 2017



جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر

# مجلة التغيير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر -  
جامعة بسكرة

- العدد الثالث -

جويلية 2017 الموافق ل شوال 1438هـ

ISSN 2507-7473

مطبوعة جامعة محمد خيضر بسكرة

# مجلة التغير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر - جامعة بسكرة

الهيئة العلمية

- أ.د بلقاسم سلاطينة - جامعة بسكرة الجزائر  
أ.د عبد الرحمان برقوق - جامعة بسكرة الجزائر  
أ.د نادية عيشور - جامعة سطيف الجزائر  
أ.د علي غربي - جامعة قسنطينة الجزائر  
أ.د ميلود سفاري - جامعة سطيف الجزائر  
أ.د عبد العالي دبله - جامعة بسكرة الجزائر  
أ.د سمير عبد الرحمان الشميري - جامعة عدن اليمن  
أ.د كمال بوقرة - جامعة باتنة الجزائر  
أ.د اسماعيل قيرة - جامعة سكيكدة الجزائر  
أ.د حميد خروف - جامعة قسنطينة الجزائر  
أ.د نور الدين بومجرة - جامعة قالمة الجزائر  
أ.د حسان الجيلاني - جامعة بسكرة الجزائر  
أ.د سيف الإسلام شوية - جامعة عنابة الجزائر  
د. أحمد موسى بدوي - جامعة بنها مصر  
د. ميمونة مناصرية - جامعة بسكرة الجزائر  
د. زرفة بولقواس - جامعة بسكرة الجزائر  
د. نورة قنيفة - جامعة أم البواقي الجزائر  
د. خالد عبد الفتاح - جامعة حلوان مصر  
د. محمود سعيد خضر - جامعة جنوب الوادي مصر  
د. هاشم أحمد نغمش الحامي - جامعة عمان الأردن  
د. سلطان ناصر سعود العريفي - جامعة الشقراء السعودية  
د. عبيدة صبطي - جامعة بسكرة الجزائر  
د. كلثوم بيليمون - جامعة باتنة الجزائر  
د. وهيبه زلاقي - جامعة مسيلة الجزائر  
د. نبيل عمران موسى الخالدي - جامعة القادسية العراق  
د. صباح غربي - جامعة بسكرة الجزائر  
د. سلمية حفيظي - جامعة بسكرة الجزائر  
د. أسماء بن تركي - جامعة بسكرة الجزائر

المدير الشرفي للمجلة

أ.د أحمد بوطرفاية

مدير المجلة ورئيس التحرير

د. ميمونة مناصرية

هيئة التحرير

د. فتيحة طويل

د. سامية بن عمر

د. شوقي قاسمي

د. صباح سليمان

د. سليم درنوني

د. مليكة عرعور

د. صونيا العيدي

د. الطيب العماري

أمانة التحرير

د. فضيلة صدراي

أ. سعاد غياية





## قواعد النشر في المجلة

مجلة "التغير الاجتماعي" مجلة علمية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث العلمية والفكرية المتعلقة بالعلوم الإنسانية الاجتماعية باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية ، وحيث تتوفر الشروط الآتية :

- يجب أن يكون المقال المقدم بحثاً أصيلاً لم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال .
- تقدم المقالات مطبوعة على الورق في نسختين وفي حدود 10 صفحات إلى 20 صفحة ، مصحوبة بقرص مضغوط وفق برنامج "Microsoft word" بالنسقين العادي و RTF.
- تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال ، وكذا اسم الباحث ورتبته العلمية ، والمؤسسة التابع لها (قسم ، كلية وجامعة ) ، الهاتف والفاكس ، مع ملخص للموضوع أحدها بلغة المقال والثاني بإحدى اللغتين الأخرين ، على أن يكون أحد الملخصين باللغة العربية .
- تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Simplified Arabic مقاسه 12 بمسافة 21 نقطة بين الأسطر ، العنوان الرئيسي Simplified Arabic 14 Gras ، بينما العناوين الفرعية Simplified Arabic 12 Gras ، أما الفرنسية أو الإنجليزية فتقدم بخط من نوع Times New Roman مقاسه 12 .
- يرقم التمهيد والإحالات بطريقة آلية "Note de fin" على أن تعرض في نهاية المقال بالترتيب الآتي :
- المؤلف ، عنوان الكتاب أو المقال ، عنوان المجلة أو الملتقى ، الناشر ، البلد ، السنة ، الطبعة والصفحة .
- المقالات المرسلة إلى المجلة لا ترجع إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع .
- كل مقال لا تتوفر فيه هذه الشروط لا يُنشر مهما كانت قيمته العلمية .

**المراسلات :** رئيس تحرير مجلة "التغير الاجتماعي" ، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .قطب شتمة . جامعة بسكرة . ص . ب ق ر 145 بسكرة 07000

البريد الإلكتروني : [revue.chs@univ-biskra.dz](mailto:revue.chs@univ-biskra.dz) و [revue\\_chs@yahoo.fr](mailto:revue_chs@yahoo.fr)

الهاتف : 033501280 الفاكس : 033501282





## الفهرس

- 5 ..... \* كلمة عميد الكلية
- 7 ..... \* كلمة المشرف على الملتقى
- 11 ..... \* الجامعات العربية... ربع قرن من البحث عن الإنسان
- 25 ..... \* العلماء العرب والمسلمون ودورهم في التأسيس للأنثروبولوجيا  
د. منصور مرقومة - جامعة مستغانم- الجزائر -
- 35 ..... \* الأنثروبولوجيا في العالم العربي - حالتا مصر والجزائر -  
د. الصديق ثقاية - جامعة تيارت - الجزائر -
- 61 ..... \* مساهمة لبنان في الأنثروبولوجيا العربية  
- مقارنة إنتاج الجامعة اللبنانية في البحث الأنثروبولوجي -  
أ.د. علي بزي - الجامعة اللبنانية- لبنان -
- 79 ..... \* نحو مدرسة أنثروبولوجية لدراسة المجتمعات في المنطقة العربية  
أ.د. محمد سليمان شناق - جامعة اليرموك- أربد- الأردن -
- 97 ..... \* من الأنثروبولوجيا عموما الى أنثروبولوجيا البلاد المغاربية  
أ.د. نذير معروف - جامعة بيكاردي- جيل فارن - فرنسا -
- 113 ..... \* تأصيل الأنا الوجودية في ظل الشيزوفينيا الأنثروبولوجية  
د.أسماء بالشيخ - جامعة أدرار-الجزائر -
- 127 ..... \* قراءة تحليلية نقدية لمضامين الموقع الإلكتروني أرتربوس عن الأنثروبولوجيا العربية  
د. كهينة إفروجن - جامعة باتنة- الجزائر -

\* واقع الأنثروبولوجيا في الجامعة الجزائرية بعد أكثر من ربع قرن من الاعتراف  
الأكاديمي

145 ..... د. سلمان بن قيلة - جامعة الشلف - الجزائر

\* زيارة دراسية لميادين الأنثروبولوجيا العربية (واقع وآفاق)

165 ..... د. بسمة بلخيري - جامعة تبسة - الجزائر

\* وجه الحاجة الى أنثروبولوجيا فلسفية عربية معاصرة

185 ..... أ. لزهرة عقبي - جامعة بسكرة - الجزائر

\* الأنثروبولوجيا الثقافية والإنتاج المعرفي العربي

205 ..... د. سفيان ساسي - جامعة الطارف - الجزائر

\* الخطاب الأنثروبولوجي في عالمه لاسلامي

227 ..... د. آسيا واعر - جامعة عنابة - الجزائر

\* الممارسة الأنثروبولوجية بين الانتماء والنظرة عن بعد - نموذج مغاربي-

247 ..... د. مباركة بلحسن - جامعة وهران 2 - الجزائر

\* الأنثروبولوجيا العربية، معضلة الوجود وجدلية التبعية والتأصيل المحلي

259 ..... أ. د. مختار رحاب وآخرون - جامعة المسيلة - الجزائر

\* الأولويات البحثية لدى الجماعة الأنثروبولوجية المصرية

285 ..... د. أحمد موسى بدوي - باحث سوسيولوجي - مصر

\* واقع اهتمامات الأنثروبولوجيا التطبيقية في الدراسات العربية

315 ..... د. خالد خواني - جامعة الوادي - الجزائر

\* الكشف عن معالم الأنثروبولوجيا الكولونبالية في شمال افريقيا من خلال مؤلفات مال بن نبي

337 ..... أ. توفيق بن محمد - جامعة باتنة 1- الجزائر

\* الأستاذ سعدي بزيان وكتابات الأنثروبولوجية عن المجتمع العربي المسلم في المهجر

365 ..... د. جمعة بن زروال - جامعة باتنة 1- الجزائر

\* جدلية التقليدي والحداثي، قراءة في تحليل "جمال غريد" لثنائية الثابت والمتحول في البنية الثقافية الجزائرية

377 ..... د. فكروني زاوي - جامعة سيدي بلعباس- الجزائر

\* اسهامات جاك بيرك في الأنثروبولوجيا المغربية

397 ..... د. الزهرة قريصات - جامعة تيارت- الجزائر

\* الإثنولوجيا ومسألتا الاختلاف الإثني والجنسي وإنتاج الأنثروبولوجية في الجزائر

419 ..... د. محمد زيان - جامعة الشلف- الجزائر

\* توثيق التراث الأنثروبولوجي والتواصل مع التجربة الفولكلورية

429 ..... أ. د. مصطفى جاد - المعهد العالي للفنون الشعبية- أكاديمية الفنون - مصر

\* ملامح الممارسة الأنثروبولوجية الجزائرية - تاسعديت ياسين نموذجاً-

443 ..... د. نوال حمادوش - جامعة سطيف 2- الجزائر

\* الحكاية الخرافية بين الدرس البنيوي السيميائي والدرس الأنثروبولوجي عند الدارسين الجزائريين

461 ..... أ. د. عبد الحميد بورايو - المركز الجامعي تيبازة- الجزائر

\* أكوام الحجارة المقدسة "الكركور نموذجاً"

477 ..... د. رضوان عباس - مركز البحث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ- تلمسان- الجزائر

\* موقع أنتروبوس - التجربة، الواقع والآفاق -

497 ..... د. مبروك بوطقوقة - جامعة تبسة- الجزائر

*\*De l'anthropologie en général à l'antrhropologie du  
Maghreb*

511 ..... Pr : Nadir Marouf – Professeur émérite de l'université de  
Picardie-Jules Verne, France

## موقع أرنتروبوس: - التجربة، الواقع والآفاق -

دمبروك بوطوقة- جامعة تبسة- الجزائر

### Abstract :

*Writing the word "anthropology" in google search engine is enough to get a complete and a clear picture of the poor Arabic digital content of anthropology as a science. A novice person who look want to make a research on this field will be amazed by millions of English and French websites providing a big amount of information. On the other hand, we easily find out the poor amount of information regarding the Arabic content. This shocking reality is undeniable to any researcher of the field.*

*Through this paper, I will make a comprehensive research with a special focus on the first and greater anthropological site: aranthropos.com, wich becomes a must for researchers and students in this discipline.*

### الملخص :

إن بحثا بسيطا في محرك البحث "جوجل" كفيلا بإعطائنا صورة عن المحتوى الأنثروبولوجي على شبكة الانترنت حسب اللغة المكتوب بها، ويبين دون أدنى شك ضخامة المحتوى العربي في مجال الأنثروبولوجيا في الوقت الذي وصل فيه المحتوى الإنجليزي والفرنسي إلى مستويات مليونية، والأسباب عديدة وكثيرة وتعكس التهميش وقلة الاهتمام بالأنثروبولوجيا.

ومن هنا سنحاول في هذه المداخلة استعراض تجربة أول وأكبر موقع في متخصص في الأنثروبولوجيا في عالمنا العربية، وهو موقع أرنتروبوس، الموقع العربي الأول في الأنثروبولوجيا، الذي أصبح بعد سبع سنوات على إطلاقه محطة لا غنى عنها لكل مهتم بهذا التخصص المعرفي، ونال الاعتراف العلمي من خلال اختياره كموقع مرجعي ووحيد في التقرير الأول للمرصد العربي للعلوم الاجتماعية الصادر سنة 2015 عن المركز العربي للعلوم الاجتماعية في بيروت.

## مقدمة:

حولت شبكة الانترنت العالم إلى مجتمع رقمي تحتل فيه المعلومات المركز الأساسي وتشكل الثروة الحقيقية والقوة الدافعة للانتقال من المجتمعات القديمة إلى مجتمعات المعرفة وتتيح فرصا ثمينة لم تكن متوفرة سابقا من خلال فتح مجالات للتعاون والتواصل العلمي، وتبادل الخبرات وتلاخ الأفكار وبتث المعرفة على أكبر نطاق ممكن.

والبحث العلمي كغيره من مجالات الحياة الأخرى تأثر كثيرا بهذه التغيرات وانبرى للاستفادة منها بأكبر قدر ممكن وساعدت التقنيات الحديثة كالتصوير الرقمي والمساحات الضوئية والأجهزة المحمولة على ظهور محتوى رقمي علمي فاق في ضخامته كل التصورات وساهم في ديمقراطية المعرفة وكسرها حاجز الاحتكار.

لكن المفارقة أن المحتوى المكتوب باللغة العربية لم يستفد من هذه الموجة لأسباب موضوعية كضعف البنى التحتية وغلاء العتاد وقلة الولوج التقنية، وبقي المحتوى العربي ضعيفا جدا وهو ما تبينه الإحصائيات بشكل جلي حيث أنه رغم أن العرب يشكل 5% من سكان المعمورة إلا أن إنتاجهم الرقمي لا يتعدى 0,3% في أحسن التقديرات وتحتل اللغة العربية المرتبة السابعة عالميا من حيث موقع Alexa المتخصص في إحصاءات المواقع أنه من بين كل ألف موقع هناك 7 مواقع تقدم محتوى باللغة العربية.

ولكم أن تتخيلوا أنه إذا كان المحتوى العربي عموما بهذا الفقر فماذا سيكون نصيب الأثروبولوجيا ذلك العلم المظلوم والذي عانى من التهميش المؤسساتي والثقافي والمتهم ظلما بأنه علم استعماري في خدمة القوى الإمبريالية.

إن مقارنة بسيطة كفيلا بإعطائنا صورة عن المحتوى الأثروبولوجي على الشبكة حسب اللغة المكتوب بها، من خلال البحث عن مفردة "أثروبولوجيا" على محرك البحث غوغل google :

- البحث عن الكلمة الإنجليزية: Anthropology يعطينا حوالي 60 مليون نتيجة
- البحث عن الكلمة الفرنسية: Anthropologie يعطينا حوالي 70 مليون نتيجة

• البحث عن الكلمة العربية: "أنثروبولوجيا" يعطينا أكثر بقليل من 150 ألف نتيجة هذه النتائج تبين دون أدنى شك ضخامة المحتوى العربي في مجال الأنثروبولوجيا في الوقت الذي وصل فيه المحتوى الإنجليزي والفرنسي إلى مستويات مليونية. ومن خلال المداخلة فإننا نسعى إلى تعريف الباحثين والمختصين على المحتوى الرقمي الأنثروبولوجي المكتوب باللغة العربية، ونهدف إلى توجيههم إلى الطريقة الفعالة للاستفادة منه ونحاول أن نشجعهم إلى الدخول إلى مجاله والمشاركة في إنتاجه ونشره والتفاعل معه ونطرح بعض الأفكار التي من شأنها المساهمة في تطويره والإرتقاء به، من خلال التركيز على تجربتنا الشخصية في إنتاج محتوى رقمي أنثروبولوجي عربي من خلال إطلاق موقع "أرتروبوس" منذ سنة 2010 ومساهمته الفعالة في إعطاء دفعة قوية للمحتوى الأنثروبولوجي العربي كما ونوعا، ولا يفوتنا هنا الإشادة بالموقع السحزي للدكتور درنوني سليم الذي يعتبر أول وأهم موقع شخصي في الأنثروبولوجيا وقد تكون لنا عودة لدراسته في فرصة قادمة.

## موقع أرتروبوس

هو موقع متخصص، ونقصد بالمواقع المتخصصة تلك المواقع التي تتخصص في موضوع بعينه بحيث لا تتناول غيره إلا بمقدار ما يخدم موضوعها الأصلي، وتسعى للإحاطة به من كل الجوانب وبالتالي فالمواقع الشخصية والمدونات لا تدخل تحت هذا التقسيم. في مجال الأنثروبولوجيا العربية لا يوجد إلى حد الساعة حسب علمنا سوى موقع واحد متخصص تماما وهو: موقع أرتروبوس.

### 1. أهمية الموقع:

نال موقع أرتروبوس الاعتراف العلمي من خلال اختياره كموقع مرجعي في التقرير الأول للمرصد العربي للعلوم الاجتماعية الصادر في ديسمبر 2015 عن المركز العربي للعلوم الاجتماعية في بيروت تحت عنوان "العلوم الاجتماعية: أشكال الحضور"، وهو التقرير الذي أشرف على إعداده الدكتور محمد بامية من جامعة بتسبرج الأمريكية رفقة مجموعة من

الباحثين العرب تحت إشراف الدكتور ستناي شامي المدير العام للمجلس العربي للعلوم الاجتماعية والفريق العامل معها، ويعتبر التقرير الأول من نوعه في العالم العربي الذي يقدم منظورا متكاملًا لأشكال حضور العلوم الاجتماعية في العالم العربي بمختلف مظاهرها وتجلياتها.

وقد امتد الجزء الخاص بموقع أرترووس على الصفحتين 64 و65 من التقرير المكون من 116 صفحة، وكان تحت عنوان "العلوم الاجتماعية والفضاء الإلكتروني: موقع أرترووس"، وقد أثار الموقع لدى معدي التقرير مجموعة من الانطباعات الإيجابية والمهمة ونستشهد هنا ببعض الجمل الواردة في التقرير التي تبين ذلك:

- أحد "المبادرات العلمية المستقلة التي تحصر حضورها في ذلك الفضاء وتقدم نفسها كنموذج رائد في توظيفه لأهداف علمية"
- "يشكل استثناء لما هو معهود"
- "تبرز تجربة ثرية تستخدم الفضاء الإلكتروني بإمكانياته المختلفة"
- "إضافة مهمة لما تقدمه الدوريات العلمية"
- "يبرز ظاهرة نادرة من الفهم الموسوعي"
- "يقدم كونا معرفيا مرتبطاً بشكل سهل بأكوان معرفية أخرى"
- "معروفا في أوساط طلاب الدراسات العليا في مختلف أنحاء الوطن العربي"
- "المساهمة في تشكيل نواة لجماعة علمية ذات خلفية معرفية مترابطة"

## 2. فكرة الموقع:

جاءت فكرة موقع متخصص في الأنثروبولوجيا كنتيجة لمحاضرات طويلة وتفكير مستفيض فرضها الضعف الشديد الذي يعاني منه المحتوى الأنثروبولوجي في شقه الرقمي والذي هو بدوره انعكاس للضعف العام الذي تعانيه الأنثروبولوجيا من تهيمش وإبعاد ومحاربة على العديد من المستويات.



وكان لنا تجربة تجربة أولى مع المواقع التعليمية سنة 2007 حين أطلقنا موقعا يهتم بالتعليم الجامعي بكل فروعها ولكن الموقع فشل لأسباب عديدة لا مجال لسردها.

إلا أن فشل الموقع الأول لم يكن أبدا فشلا للفكرة نفسها بل كان فرصة لتجريب التحدي الرقمي عن قرب واكتشاف صعوباته والتعرف على ميكانزماته والتعلم من أخطائه وهكذا جاء موقع أرنتروبوس كتطوير للتجربة الأولى واستفادة من دروسها.

في سنة 2010 انعقد الملتقى الدولي حول البحث السوسيوأنثروبولوجي في العالم العربي بجامعة تبسة تحت إشراف الدكتورة وسيلة بروقي، وكان فرصة للالتقاء بالأساتذة والباحثين والمشاركين في الملتقى وساهمت النقاشات المطروحة في رسم صورة مزرية لواقع البحث الأنثروبولوجي في العالم إلا أنها شددت على ضرورة الخروج من تلك الوضعية والارتقاء بالأنثروبولوجيا كما وكيفا باستخدام كل الوسائط المتوفرة.

وانطلاقا من المعطيات السابقة تقدم صاحب المبادرة بفكرة إطلاق موقع متخصص في الأنثروبولوجيا وهي الفكرة التي لاقت ترحيبا وتشجيعا من المشاركين الذين أيدوا الفكرة وباركوها.

وبالفعل بدأ صاحب الفكرة بالعمل على المشروع من خلال التحضيرات المادية وشراء الاستضافة واسم النطاق وتصميم الواجهة وتجهيز قاعدة البيانات وتوجت التحضيرات بطرح الموقع على الخط Online بتاريخ 2010/02/22 تحت اسم "أرنتروبوس" وهي اختصار لـ Arabic Anthropology

### 3. خصائص المواقع:

بما أن موقع أرنتروبوس موقع علمي بالأساس فإن مادته الأساسية مادة نصية بحتة، لذا فقد تم تحديد بعض الخصائص الأساسية التي تحكم مظهره العام وهي:

- البساطة في المظهر.
- السلاسة في التصميم.

• السهولة في الإبحار.

#### 4. أهداف الموقع:

من خلال إطلاقنا لموقع انتروبوس سطرنا مجموعة من الأهداف التي يسعى الموقع إلى تحقيقها وهي أهداف تتماهى مع الفلسفة التي كانت وراء تأسيسه ونذكر منها:

- 1) التعريف بتخصص الأنثروبولوجيا نشر الفكر الأنثروبولوجي في العالم العربي
- 2) الخروج بالأنثروبولوجيا من أبراج الجامعات ومخابر البحث إلى الجمهور الواسع.
- 3) إنشاء منصة مشتركة تجمع الباحثين والمتخصصين والطلبة والأساتذة وذوي الاهتمامات الأنثروبولوجية وتكون قاعدة لتطوير الفكر الأنثروبولوجي.
- 4) المساهمة في تشكيل شبكة اجتماعية عربية علمية تسهل التواصل بين مختلف الفاعلين في الحقل الأنثروبولوجي وتساعد على إنشاء قنوات تبادل واتصال وتعاون بينهم.
- 5) توفير منبر نشر رقمي يساهم في نشر الإنتاج المعرفي للأساتذة والباحثين في التخصص وتعريف الناس بأفكارهم وأعمالهم العلمية.
- 6) توفير محتوى علمي تخصصي يساعد الطلبة والباحثين في الوصول إلى الموارد الرقمية في الأنثروبولوجيا واستغلالها والاستفادة منها.
- 7) مساعدة الباحثين الشباب على التعريف بأنفسهم ونشر أعمالهم بالموقع حين يتعذر عليهم النشر في المجالات المحكمة.
- 8) تزويد الزوار بالمواقع الشبكية وتوجيههم نحو المواقع الصديقة التي تخدم نفس الأهداف وذات الاهتمامات المشتركة.
- 9) المساهمة في إنشاء مكتبة رقمية متخصصة في الأنثروبولوجيا للتغلب على النقص الكبير في هذا المجال من خلال توفير عدد كبير من الكتب بصيغ رقمية.
- 10) مواكبة ما تسعى إليه الجامعة الجزائرية، وتحقيقا لمشروع رائد وطموح تسعى إليه مختلف الجامعات العالمية والمتمثل في: (جامعة بلا ورق).

## 5. خطة العمل:

- 1) إعادة نشر المقالات العلمية الرصينة والقيمة من المجالات المحكمة وتوفيرها على نطاق واسع.
- 2) نشر مقالات مترجمة من خلال التعاون مع بعض المترجمين والأساتذة.
- 3) التعريف بأبحاث الكتب الأنثروبولوجية وتوفير ما هو مرقم منها للتحميل.
- 4) التعريف برواد الأنثروبولوجيا والعلماء الذين لهم بصمات في تاريخها.
- 5) شرح المصطلحات الأنثروبولوجية خاصة الغربية منها وتقريب فهمها لعموم الزوار.
- 6) التعريف بالإصدارات الجديدة من الكتب وتقديمها للقراء ونشر نبذة عن محتوياتها والتعريف بمؤلفيها ومتابعة حركة النشر والتأليف المتخصص.
- 7) التعريف بالمجلات ذات العلاقة بالتخصص (مجلة الثقافة الشعبية-البحرين مثلا).
- 8) تغطية الملتقيات ذات الصلة ونشر المداخلات التي أقيمت فيها إذا توفرت ومتابعة أخبار الندوات والأيام الدراسية والفعاليات الي لها علاقة بالتخصص.

## 6. تطور الموقع:

في البداية كان عدد الزوار قليل جدا (أقل من 20 زائر/يوميا) ولكن مع ازدياد المواد المنشورة وتسويق الموقع عبر المنتديات ومحركات البحث بدأ الموقع يكسب عددا أكبر من الزوار يوميا ليصل بعد 03 أشهر إلى حدود 500 زائر/يوميا وهو عدد لا بأس به لموقع علمي متخصص ثم ما لبث العدد يزداد يوما بعد آخر واليوم يصل عدد زوار الموقع ما بين 3000 إلى 9000 زائر يوميا أي ما يعادل 70 ألفا إلى 200 ألف زائر شهريا، وبنهاية سنة 2013 وصل العدد الإجمالي لزوار الموقع منذ إنطلاقه إلى أكثر من ثمانية ملايين و نصف ألف زيارة ( نهاية مارس 2017) وهو عدد زوار كبير جدا بمقاييس المواقع العربية، ووصل عدد منتسبي صفحة الموقع على الفيسبوك إلى أكثر من 5000 عضو ووصل عدد متابعيه

على تويتر إلى أكثر من 11 ألف متابع، في وصل عدد المشتركين في القائمة البريدية إلى أكثر من 600 مشترك.

إلا أن النجاح الذي حققه الموقع لم يكن سهلا ميسرا لقد كان التغلب على المشاكل وتجاوز الصعوبات أمرا ضروريا ومطلوبا طوال السنوات السبع التي هي عمر الموقع وإلا لكان اختفى منذ زمن بعيد.

والصعوبات متعددة فمنها صعوبات مادية تعلق بتمويل الموقع والانتقال إلى استضافة أكبر (من 1 غيغا إلى 20 غيغا) وخوادم أسرع ونطاق بث أوسع وتم تغطية كل التكاليف بطريقة شخصية كاملة.

أما المشاكل التقنية وهي ما يصيب المواقع من أعطال برمجية نتيجة لأسباب كثيرة فقد تعطل الموقع 06 مرات منها 03 مرات سنة 2013 وفي آخرها ضاعت قاعدة البيانات كليا ولكن تم استرجاعها من النسخ التي تخزن دوريا (BackUps).

## 7. محتويات الموقع وأقسامه:

يتكون الموقع من إحدى عشر قسم هي باختصار:

- 1) مقالات: القسم الرئيسي وهو مخصص لنشر المقالات الأثروبولوجية ذات المحتوى الجيد والقيمة المعرفية (184 موضوع)
- 2) إثنوغرافيات: قسم مخصص لنشر دراسات اثنوجرافية حول مختلف شعوب العالم مع التركيز على المجتمعات العربية (36 موضوع).
- 3) تيارات: قسم مخصص للتعريف بمختلف التيارات والنظريات الأثروبولوجية (24 موضوع).
- 4) حوارات: قسم مخصص لإعادة نشر حوارات أجريت مع أثروبولوجيين معروفين (موضوع).
- 5) رواد: قسم مخصص للتعريف بكبار العلماء والمفكرين الأثروبولوجيين حول العالم (28 موضوع).

- 6) كتب: قسم مخصص للتعريف بالإصدارات الحديثة وتلخيص وتوفير أمهات الكتب الأثروبولوجية للتحميل (107 موضوع).
  - 7) المنهجية: قسم مخصص للمواضيع ذات العلاقة بمنهج البحث الأثروبولوجية وتقنياته (18 موضوع).
  - 8) مجلات: قسم يختص بالتعريف بالمجلات ذات العلاقة مع الأثروبولوجيا وفي إطار شراكة مع مجلة الثقافة الشعبية "بالبحرين" تم تصوير ورفع 17 عدد على الموقع حصريا (17 موضوع).
  - 9) مصطلحات: قسم مخصص لشرح المصطلحات الأثروبولوجية (32 موضوع).
  - 10) ملتقيات: قسم مخصص لتغطية الملتقيات (35 موضوع).
  - 11) ومن بين الملتقيات التي غطاها الموقع: ملتقى الأثروبولوجيا وملتقى السوسيوأنثروبولوجيا وملتقى المعرفة الاستعمارية والهويات في البلاد المغاربية وملتقى الدولي السابع، تصوف، ثقافة، وموسيقى وملتقى حول العنف بجيجل.
  - 12) متفرقات: قسم مخصص لأمو متفرقة كالإعلانات التنبيهات.
- وبهذا يكون عدد المواضيع التي تم نشرها في الموقع إلى غاية مطلع سنة 2017 أكثر من 850 مقالة تم التعليق عليها بـ 400 تعليق.

## خاتمة

وأخيرا لا يزال الموقع بحاجة إلى تطوير دائم ومتواصل ليتمكن من أداء الرسالة التي وضعت له، وتحقيق الأهداف التي سطرت له، خاصة في مجال نشر الفكر الأثروبولوجي وتعميمه ودمقرطته، تقديمه لعامة المثقفين بأكثر من طريقة وأسلوب، ومساعدة الطلبة والباحثين في الوصول للمادة العلمية بسهولة ويسر، والمساهمة في التعريف بالأعمال الأثروبولوجية ونشرها.

ومع ذلك فإننا نستغل هذه المناسبة لنوجه نداء لكل الباحثين والأكاديميين والأساتذة لولوج عالم النشر الإلكتروني وإطلاق مواقع شخصية وتعليمية، تساهم في التعريف بهوياتهم الأكاديمية ونشر المعرفة العلمية ورفع المستوى التعليمي وزيادة المحتوى الرقمي باللغة العربية.

## الملحقات:

### أولا: العلوم الاجتماعية والفضاء الإلكتروني: نموذج أرتروبوس

(محمد بامية، التقرير الأول للمرصد العربي للعلوم الاجتماعية، الصادر في ديسمبر 2015 عن المركز العربي للعلوم الاجتماعية في بيروت تحت عنوان "العلوم الاجتماعية: أشكال الحضور"، ص ص 64، 65)

تبدو الدوريات العلمية العربية، بما فيها ما رصدناه منها، قليلة الاهتمام بالحضور الإلكتروني. ولكننا نقع على مبادرات علمية مُستقلة تحصر حضورها في ذلك الفضاء وتقدم نفسها كنموذج رائد في توظيفه لأهداف علمية. ففي بعض الحالات، تكون للنشر الإلكتروني أهدافا علمية إضافية، قد يكون أهمها المساهمة في تحديث التعليم العالي في العالم العربي وجعله في متناول اليد، وتمكين الطلاب من الحصول بسهولة على كتب ومقالات ومصادر أخرى تتعلق بمجال دراستهم، وتقديم شروح حول مفاهيم العلوم الاجتماعية وتاريخها ومدارسها. ولكن نلمس ضعفا في مجال الاستثمار الخلاق هذا. فعلى سبيل المثال، فإن قواعد البيانات المتاحة للجميع تُشكل أحد أهم الابتكارات الممكنة والقادرة على ديمقراطية مجال العلم وتحديثه وتوسيعه، إلا أنها ما زالت محدودة المفاعيل كظاهرة مما هو موجود في العالم العربي: فالكثير يُتيح منها يتعدى كونه جداول للعناوين أضيف إلى النصوص أو للقارئ الفرصة للتعرف حتى الشروح، أو يكون ذا كلفة مالية هائلة كقاعدة "معرفة" تفوق إمكانيات معظم المكتبات العربية، ناهيك عن الفراد.

"في المقابل، نرصد بدايات نماذج واعدة لمثل هذه المواقع وإن لم تكن على شكل قواعد بيانات، كموقع أرتروبوس [aranthropos.com](http://aranthropos.com) من الجزائر والذي ولد

في العام 2010 كأول موقع عربي متخصص في الأثروبولوجيا والسوسيوأثروبولوجيا، وقد أصبح هذا الموقع معروفا في أوساط طلاب الدراسات العليا في الأثروبولوجيا في مختلف أنحاء الوطن العربي. فردا على سؤال وجه إلى 10 طلاب أثروبولوجيا في المعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية عن مدى معرفتهم بالموقع، جاءت إجاباتهم بأنهم جميعا متابعون للموقع الذي يمثل حسب قولهم منصة مرجعية معرفية إضافية في مجال تخصصهم، ورافدا لأحدث المراجع والمجلات المتخصصة، وصلة وصل بمواقع شبيهة، وبابا لمنهجية هامة لا بل وجوهريّة".

يشكل موقع "أرنترابوس" إضافة مهمة قدمه الدوريات العلمية كونه يشكل استثناء لما هو معهود. ومرد ذلك إلى أنه يتميز ليس فقط بغلبة الطابع الأكاديمي ولكن أيضا بنظرة موسوعية، وإن كانت تنحصر في أحد العلوم الاجتماعية. فهنا نرصد حضورا لاستعراض الكتب العلمية لا نجده في كبير يتناسق مع الفهم الموسوعي للموقع الذي أسسه الباحث أي موقع آخر، وهو حضور مبروك بوطوقة، بهدف وضع مجال علمي، وليس تزويدهم بأكمله في متناول القراء بتحليلات لمعضلات اجتماعية محددة .

إن رسدا دقيقا لهذا الموقع، يبرز ظاهرة نادرة من الفهم الموسوعي، وهي عرضه لمحتوى مجالات أخرى (26%) مما صنفناه كعرض كتب هو في الواقع عرضه لمجلات) خصوصا مجالات عربية متخصصة أو ذات طابع ثقافي، وبذلك مقاربتها كجزء من منظومة معرفية مترابطة. وهنا دليل على امكانية الفضاء الإلكتروني بالمساهمة في تشكيل نواة لجماعة علمية ذات خلفية معرفية مترابطة، وإن لم تكن جماعة موجودة بشكل مؤسسياتي تقليدي.

فالموقع لا يقدم أبحاثا بقدر ما يقدم كونا معرفيا مرتبطاً بشكل سهل بأكوان معرفية أخرى. وإذا ما أضفنا إلى هذا الترابط المكون لمجال علمي ولنواة جماعة علمية، الخدمات المفيدة التي يقدمها الموقع، من مثل التنزيل المجاني لكتب ومقالات وشرح

لمفهوم أنثروبولوجي (بمعدل مفهوم واحد كل شهرين)، تبرز تجربة ثرية تستخدم الفضاء الإلكتروني بإمكانياته المختلفة التي تتعدى كونها وسيلة لإعادة إنتاج المطبوع فحسب.  
رابط تحميل التقرير:

[https://drive.google.com/open?id=0B1W8T\\_ZWjRzXMkIyX0xVcnNIQjQ](https://drive.google.com/open?id=0B1W8T_ZWjRzXMkIyX0xVcnNIQjQ)

## ثانياً: للأنثروبولوجيا موقع عربي

(الأستاذ مازن العزي، "للأنثروبولوجيا موقع عربي: أرتروبوس"، جريدة السفير العربي، بيروت، عدد صادر بتاريخ 04 ديسمبر 2013) "ينفتح الموقع كدفتر الملاحظات، تصميمه بهذا الشكل يجعله أشبه بكشكول أو أجنحة شديدة البساطة وسهولة التبويب. هنا تغيب الصورة النمطية الجامدة للمواقع المعرفية "الرصينة"، إذ يطالعك فنان قهوة في أعلى الصفحة يدعوك إلى الهدوء والتأمل والقراءة، ومجموعة من الرسوم والألوان أشبه ما تكون بورشة رسم وأشغال لطيفة. الموقع لا يحتفي بنفسه كثيراً، ويكتفي بترويسة ظليمة تحت اسمه يعلن فيها تفوقه فهو: أرتروبوس "الموقع العربي الأول للأنثروبولوجيا"! أبواب الموقع هي قصاصات ورقية صغيرة تثبتها دبابيس قليلة، الباب الأول يحمل مطالعة طويلة عن الأنثروبولوجيا: صفحة من الدفتر توجز ظهور هذا العلم الشامل والواسع، الذي يدرس الإنسان وأعماله، وتطور هذا العلم ومدارسه، مع وقفة سريعة على بعض من فروع من الأنثروبولوجيا البيولوجية والثقافية إلى أنثروبولوجيا الجسد. الموقع بسيط ولا يسمح بنصوص ترادفية، إلا أن مطالعته ثرية للمبتدئين. الباب الثاني هو المسرد، وهو من إنتاج مدونة منتدى الأنثروبولوجيا، وكما يقول الموقع: "محاولة لإنجاز مسرد أنثروبولوجي" موجه إلى طلاب هذا العلم، ويشتمل على قائمة طويلة مفهرسة من مئات الأسماء لكتب عربية وأجنبية ومعاجم وموسوعات ومجلات وجرائد متخصصة أو مهمة، ويرى الموقع بأنها أساسية لتمكين الطلبة من المعرفة، وضرورة للاطلاع عليها حتى لو بدت أحياناً بعيدة عن صلب الموضوع. يشمل ذلك عناوين كتب مؤرخين ورحالة وعلماء عرب مثل ابن خلدون وابن



طفيل وابن جبير، وصولاً إلى رواد الأنثروبولوجيا بمعانها ومدارسها الحديثة أمثال كلود ليفي شتراوس وإميل دوركهايم وكليفورد غيرتز وآخرين.

أهم ما في الصفحة الرئيسية قسمان، واحد للموقع وآخر للأرشيف. يندرج تحت أقسام الموقع مداخل عدة منها الإثنوغرافيات والتيارات والحوارات والرواد وغيرها، ويشتمل كل مدخل منها على نصوص ومقالات وكتب كثيرة، تركز بشكل رئيسي على دراسات الإنسان العربي، تراثه وحكاياه، كما أساطيره وعاداته ومروياته. في المباحث أيضاً دراسات أنثروبولوجية عن شعوب أخرى كالإسكيمو والقبائل الأفريقية. وفي الموقع أوراق وأبحاث مختارة من ملتقيات دولية عدة حول الأنثروبولوجيا مثل: الملتقى الدولي "تصوف ثقافة وموسيقى"، والملتقى الدولي حول "المعرفة الاستعمارية والهويات في البلاد المغاربية". للموقع ميزة إضافية: بإمكان المتصفح تحميل العديد من الكتب القيمة والمجانة بصيغة إلكترونية وبطريقة سهلة جداً، يكفي الضغط على صورة الكتاب حتى يبدأ التحميل. يشمل ذلك الكثير من العناوين باللغة العربية في أرشيف الموقع الثري الذي يمتد حتى بدايات العام 2010".

